

المعارض الفنية الافتراضية أثناء الحجر الصحي وأثرها على حركة التذوق الجمالي Virtual art exhibitions during quarantine and their impact on aesthetic appreciation movement

م.د/ بسمة منير محمد سمير عبد المقصود غازي

مدرس النقد والتذوق الفني – بكلية التربية الفنية – جامعة المنيا

Dr. Basma Mounir Mohamed Samir ghazy

Lecturer at art criticism and appreciation department – faculty of art Education –
Minia university

Basma.mounir@mu.edu.eg

ملخص البحث:

صاحب وباء (كوفيد ١٩) الذي اجتاحت العالم وتسلسل الي مصر في مطلع عام ٢٠٢٠ فترة كبيرة من الحجر الصحي الاجباري الذي حد من جميع الأنشطة الإنسانية وقيدها، وكان الفن التشكيلي ضمن مجال التأثر. فقد لوحظ انتشار المعارض الفنية الافتراضية بشكل واسع المدى في مصر خلال تلك الفترة، يفترض البحث تأثير هذا الانتشار على حركة التذوق الجمالي في المجتمع المصري. يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي في محاولة اكتشاف العلاقة بين الفنون والمعاناة والخوف من المجهول والأزمات وتأثيرها علي ابداع الفنان، وبشكل خاص الفنان المصري متأثراً ببيئته المحبة للفن والتعبير والتذوق الجمالي وكذلك تحليل تطبيق المعارض الافتراضية ومميزاتها وحدود استخدامها والمسؤولية تجاهها وتأثيرها على مسيرة الفنان واستكشاف المعارض المختلفة التي أقيمت في تلك الفترة مع توضيح بعض اعمالها الفنية والفئات المشتركة ومدى رواج تلك المعارض وتأثيرها على التذوق الجمالي في المجتمع المصري بشكل عام وذلك من خلال تصميم استبانة استبانة الكترونية علي موقع (Google form) وتطبيقها بعد التأكد من صدقها؛ علي مجموعة من الفنانين و الطلاب دارسي الفن (التربية الفنية والفنون) وبعض الخريجين وجاءت نتائج الاستبانة مؤكده علي بعض إيجابيات انتشار معارض الفن الافتراضية من حيث استمرارية النشاط الفني في فترة الحجر، وكذلك الانتشار الأكبر للأعمال الفنية محلياً ودولياً بصورة تفوق معارض الواقع وبتكاليف ومجهود اقل، و انخراط بعض افراد اسر المشاركين في التذوق وابداء الآراء والاشترك في بعض الأحيان في ممارسة الفن. مع وجود بعض المآخذ على المعارض الافتراضية من حيث صعوبة وجود حوار فني حقيقي حول الاعمال وعدم القدرة على إدراك مساحات الاعمال وملامسها الطبيعية كما في المعارض الواقعية.

الكلمات المفتاحية:

معارض الفن الافتراضية – الحجر الصحي – التذوق الجمالي – المجتمع المصري.

Abstract:

With the spread of covid-19 all over the world in 2020, which also crept into Egypt, most countries had been prompted to have a considerable period of compulsory quarantine that affected different aspects of human activities. Such events encouraged artists to follow different ways to express their artistic works. One of the essential approaches utilized in Egypt was presenting artworks through virtual art exhibitions. The current work's objective is to investigate the effect of such virtual art exhibitions on art appreciation in Egyptian society. The study uses the descriptive and analytical approach in investigating the relationship between art and crises,

besides analyzing the approach of the virtual exhibition. An electronic questionnaire was developed to estimate the vision of expert artists and art education students toward virtual art exhibitions. The questionnaire results showed an attraction towards virtual art exhibitions due to their advantages; continuity of artistic activities, the wide spread of the artworks locally and internationally, low cost, and involving some of the artists' family members in art practice. However, virtual art exhibitions lack real interaction, discussion, and realizing artistic work details.

Key words:

Virtual art exhibitions, quarantine, aesthetic appreciation, Egyptian society.

مقدمة:

ان ممارسة الفن بأنواعه المختلفة والتأثر به وتذوق الجماليات المرتبطة به في مظاهر الحياة المحيطة هي صفة ترتبط بالطبيعة الإنسانية، وتتماشى مع رقى ذائقة الانسان، وهذا النوع من الممارسات الإنسانية تتيح له أن يندمج ويحدث تفاعلا واکتمالا مع المجموع الذي يعيش معه، حيث ان التجارب الخاصة به فقط لا تعد كافية لشعوره بالانتماء والكلية. فيسعى الي معايشة تجارب الاخرين والاستمتاع بها وتبادل الآراء والأفكار معهم.

إذا فإن الفن هو وسيلة للالتقاء بالعالم الخارجي والاندماج فيه، حتى في أصعب أوقات التغييرات الإنسانية من حروب وكوارث وثورات، لم يتعثر الفن، بل تولدت منه أشكال واتجاهات جديدة أظهرت تأثير المعاناة والألم على الانسان، وأسفرت عن بعض روائع الفنون التي لا يمكن للتاريخ نسيانها.

مع ظهور وباء كوفيد ١٩ مع مطلع عام ٢٠٢٠ لجأت جميع الحكومات والمنظمات الي فرض ضوابط جديدة صارمة لمواجهة تلك الكارثة البشرية وشملت تلك الضوابط (الحجر الصحي الطارئ) على جميع المؤسسات. وأشارت التوقعات في تلك الأونة بأن العديد من الأنشطة التجارية والاجتماعية ستخفف وقد تتوقف كذلك، فهل شمل هذا التدهور مجال ممارسة الفنون وتذوق جمالياتها والمشاركة فيها؟

لا شك أن ذلك التوقف والضوابط التي وضعت لتحديد الاندماج والتفاعل الإنساني قد أثرت على مجال الفنون بشكل او بآخر، ولكن سعى الانسان بطبيعته المثابرة الي إيجاد حلول اخري تحقق له أهدافه من النشاط الجمالي والفني. تعد المعارض الافتراضية من أكثر الحلول فاعلية والأكثر استخدامًا أثناء الحجر الصحي لفيروس كوفيد -١٩ لمواصلة ممارسة الفنون الجميلة والاستمتاع بها على مستوى مختلف الفئات العمرية في المجتمع المصري.

ان المعارض الافتراضية هي ليست وليدة اللحظة، بل هي من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة والتي يسعى دائما المتخصصون الي تطويرها وتحسينها لحل مشكلات بعد المسافة المكانية على سبيل المثال، أو لتطوير تجربة التذوق الفني والاستمتاع به، ولكن الي أي مدى وصل بنا استخدام هذا التطبيق في مثل تلك الظروف الطارئة، وما هي الفوائد غير المتوقعة التي اكتسبناها؟

مشكلة البحث:

كان لفرض الحجر الصحي في جميع المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية والتي شملت الكليات ذات الطابع الفني ومجالات الفنون التشكيلية المختلفة وكذلك قاعات العرض والمتاحف في مختلف المحافظات المصرية أثراً على حجم مشاركة الفن بين الفنانين والفئات المختلفة. فقد أغلقت جميع متاحف والمواقع الأثرية في مصر أبوابها منذ ٢٣ مارس حتى ٣١ مارس

٢٠٢٠ بهدف إجراء عمليات التعقيم والتطهير (cairosce 2020) ثم توالى هذا الاغلاق على مدى أشهر. مما أدى الي توجه أكبر نحو استخدام تكنولوجيا الانترنت والعالم الافتراضي؛ لحاجة الفن إلى مشاركين في التجربة الفنية. فظهرت بشكل أكثر كثافة الدعوات الي المعارض الافتراضية بأشكال مختلفة. ويتحدد سؤال البحث في الكشف عن مدى تأثير انتشار المعارض الافتراضية بأنواعها في فترة الحجر الصحي على حركة التذوق الجمالي في المجتمع المصري.

فرض البحث:

- ان معارض الفن الافتراضية وانتشارها أثناء فترة الحجر الصحي كان لها أثراً مختلفاً على حركة التذوق الجمالي في المجتمع المصري.

أهداف البحث:

- 1- دراسة أشكال معارض الفن التشكيلي الافتراضية أثناء فترة الحجر الصحي.
- 2- دراسة أثر معارض الفن التشكيلي الافتراضية على التذوق الجمالي في المجتمع المصري.

منهجية البحث:

1- يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي في رصد أشكال المعارض الفنية الافتراضية وطبيعتها وانتشارها بين فئات المجتمع المصري. وكذلك في استكشاف أثر هذه المعارض على التذوق الجمالي في المجتمع المصري.

حدود البحث:

- حدود زمنية: فترة الحجر الصحي بداية من مارس ٢٠٢٠م.
- حدود مكانية: مصر.

أدوات البحث:

- استمارة استبانة الكترونية (google form) حول المشاركة أو (التذوق الجمالي) في المعارض الافتراضية أثناء فترة الحجر الصحي.

الإطار النظري:

- العلاقة بين الفن والمعاناة. Art and suffering

يمنحنا الفن تجربة يسمو بها الانسان على مخاوفه ويأخذه ولو مؤقتاً بعيداً عن قساوة الواقع وصعوبته، فيمنحه شعور بالسعادة والتخفف من أثقال الحياة يسميها أرسطو (الغبطة) هذه الخاصية في الفن التي تحرر الانسان، وقد كتب برتولت بريخت Bertolt Brecht عن هذا الاحساس حيث قال "ان المسرح الخاص بنا يجب أن يثير متعة الفهم والادراك لدى الجمهور، وكذلك يجب أن يمرنهم على السرور بتغيير الواقع" (فيشر ١٩٩٨، ١٧). كما جاء في رأى فرويد بأن الفنان يعد من أكثر الأشخاص قدرةً على تحويل دوافعه إلى اللاشعور ليُعبّر عنها من خلال الفن. وهو أيضاً من الأشخاص القلائل الذين يساهمون في صنع الحضارة، ويتأتى ذلك من علاقته الوثيقة بالمحيط الاجتماعي. فمن هذا الواقع يستمد بحثه وإليه أيضاً يوجه فنه وأفكاره (اغا ٢٠١٩).

ومن هنا يتضح لنا أن الرهبة من المجهول والأزمات لا يمكنها بحال من الأحوال أن تحد تماماً من الابداعات الإنسانية. فعندما تازمت الأوضاع خلال فترة (كوفيد ١٩) ظهر لنا الفن على مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي بشكل أكثر كثافة معبراً اما عن قدرة الفنان علي تجاوز الأزمة بإصراره على عرض فنه بطرق أخرى، أو معبراً عن الازمة ذاتها وأشكال المعاناة والخوف والمرض الذي عانى منه اغلب سكان العالم في هذا الوقت.

أشار نورسرين تور (Tor 2021) إلى أنه منذ بداية موسم كورونا في بلده مرسين، بحث الفنانون عن طرق للتغلب على هذه الأزمة. وقد توقع بعض الفنانين أخيراً بأن الفرصة قد سحبت لهم بإنتاج الفن، معتقدين بأن أمامهم وقت طويل في الحجر المنزلي لإنتاج أعمالهم الفنية التي كانت مؤجلة من قبل. ومع ذلك، بدأ عدد الفنانين الذين أصيبوا بالاكْتئاب أثناء عملية الحجر الصحي في الازدياد. يبدأ كل فنان بالعمل في الاستوديو الفني الخاص وهو في حالة حماس. ثم مع زيادة الوفيات يوماً بعد يوم، يتغلب عليهم القلق. ثم يحاولون إيجاد حلول لعرض الأعمال المنتجة في السوق. وفي مثل تلك الظروف كان الانترنت هو الحل الوحيد للاتصال مع المتذوقين للفن كما حدث في جميع انحاء العالم.

لقد كان القلق من المرض والمجهول هو السمة العامة التي أصابت الجميع في ذلك الوقت ولاسيما الفنانون أيضاً، غير أن الفنان لديه ملكة التنفيس عن انفعالاته المتضاربة عن طريق الفن. وأشارت (الدومي ٢٠١٩) إلى أن " الانغلاق القسري في المنزل لفترات طويلة جراء الحجر الصحي هو أمر غير اعتيادي بالنسبة لعامة الناس مما يتسبب في الكثير من الحالات بآثار نفسية وخيمة تقتضي المتابعة والعلاج من المختصين لدى بعض الأشخاص الأكثر قلقاً "

ومن الطرق التي انتهجتها واجهات المستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات المختلفة لبث الطمأنينة والمشاركة والوجدانية في نفوس المستخدمين، والتأكيد على التزام الأشخاص بإجراء أنشطتهم من المنزل دون الاختلاط بأخرين في فترة الحجر الصحي؛ أنهم لجئوا إلى الفنانين لابتكار صور فنية توضيحية ثلاثية الأبعاد تستخدم على واجهات المنصات بعنوان " stay home, stay healthy " ابق في المنزل - حافظ علي صحتك ". وأشار الفنانان الفيتناميان " Nguyet Anh Doan " و "The Anh Duong" معلقان على مشروعهما "أثناء إغلاق Covid-١٩ والأوقات الصعبة، قررنا العمل على سلسلة من الصور ثلاثية الأبعاد من الرسوم التوضيحية لمحاولة تذكير الناس بالبقاء في المنزل، بشكل إيجابي وصحي (El-Sherbiny 2022, 147).

تصور أعمالهم الفنية ثلاثية الأبعاد شخصيات أنثوية بشرية تسترخي في المنزل وتقوم بتمارين اليوجا. صمم الفنانون شخصية تجريدية وبدون ملامح للوجه. ومع ذلك يرتدون ملابس ذات ملمس واقعي. ويتم وضع الشخصية في بيئات واقعية أيضاً مع الحد الأدنى من لوحات الألوان لكل رسم توضيحي.



شكل ١: رسوم توضيحية للفنانان "Nguyet Anh Doan" و "The Anh Duong"

<https://www.behance.net/gallery/125518713/Stay-home-Stay-healthy>

- المعارض الافتراضية كأحد تطبيقات التكنولوجيا الحديثة. Virtual exhibitions

نعيش اليوم في عصر التكنولوجيا والانفجار التقني والمعرفي والثقافي والذي أثر بدوره على جميع جوانب التعلم والفن وتطوير الذات، حيث أصبح التعامل بكفاءة مع التقنيات الحديثة ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، ومهاره لا بد من اكتساب قدر ملائم منها لكل فرد في المجتمع. وبالنظر الي جانب الفنون بشكل عام نرى أنها اتخذت جوانباً أوسع بكثير وأكثر انتشاراً بعد اندماجها بالتكنولوجيا الحديثة. فأصبح باستطاعة الفنان مشاركة اعماله الفنية على مدى واسع لجمهور

المتذوقين بخلفيات ثقافية مختلفة، ويتلقى تفاعلاً فوراً على إنتاجه الفني مما يعزز لديه حاجته القوية الى مشاركة ابداعه مع الآخرين. وكل ذلك يتم بشكل أيسر بكثير من الفترات السابقة.

وبما أنه قد أصبح هناك عالماً آخر على شبكة الانترنت يوازي عالمنا الواقعي، يرتبط به ويؤثر عليه فقد وضعت شركة جارتنر **Gartner** وفقاً لـ (حايك ٢٠١٣) خمس قوانين تحكم المشاركة في العالم الافتراضي بشكل نشط وهي تعد ضمن ثقافة الحداثة والعصر التكنولوجي والتي يجب على كل فرد معرفتها للمشاركة بأمان ومسئولية في هذا العالم الموازي للعالم الحقيقي في جوانبه المختلفة.

وهذه القوانين هي:

القانون الأول: العوالم الافتراضية جدية، فهي تمثل الشكل الموازي للكون حتى الآن.

القانون الثاني: وراء كل شخصية افتراضية مجسدة (avatar) شخص حقيقي.

القانون الثالث: موضوعية التواجد يعطي قيمة مضافة للعالم الافتراضي.

القانون الرابع: ضرورة امتلاك الوعي الكافي لطبيعة التواجد في العالم الافتراضي والقدرة على احتواء الجانب السلبي.

القانون الخامس: للعالم الافتراضي التزامات طويلة الأمد.

ان الفنون بصفه عامة والفن التشكيلي بصفه خاصة هو جزء من المجالات الإنسانية التي تأثرت بشكل ملموس بكل أنواع التطور التكنولوجي، وذلك في جميع مراحل بدءاً بالأفكار والتأثر بالعوالم والانفتاح على الفنون العالمية مروراً بالتقنيات وانصهارها مع التكنولوجيا الحديثة والتي تشمل البرامج والأدوات والتطبيقات، انتهاء الي طريقة عرض الفنون وانتشارها. ومن طرق انتشار الفن التشكيلي والتي لاقت رواجاً كبيراً خلال فترة جائحة كورونا هي (المعارض الافتراضية)، فكما كل المجالات الحياتية المختلفة من تجارة واقتصاد وتعليم واعلام وغيرها، كانت لها نوافذ تكنولوجية يتفاعل من خلالها البشر في تطوير تلك المجالات؛ كذلك كانت (المعارض الافتراضية) نوعاً معتبراً من نوافذ عرض الفن على المجتمع.

وبما أن قوانين جارتنر **Gartner** الخمس بمثابة إجراءات ضبط وحماية للمشاركات الافتراضية بشكل عام. فإنه يمكن اعتبار المعارض الافتراضية تطبيقاً خاضعاً لتلك القوانين؛ حمايةً لجميع الأطراف المشتركة في عرض وتذوق العمل الفني، وبتطبيق القوانين على هذا المجال وتوضيح أهمية كل قانون ودعمه للفنان والمتذوق تقترح الباحثة ما يلي:

جدول ١: رؤية الباحثة في تطبيق قوانين (جارتنر) الخمسة على مجال معارض الفن الافتراضية

القانون	تطبيقه على مجال المعارض الفنية الافتراضية
القانون الأول (جدية العوالم الافتراضية)	يراعى الفنان الاهتمام بجودة الاعمال الفنية وان كانت ستعرض افتراضياً فقط حيث إن عرض الإنتاج الفني افتراضياً يوازي في أهميته العرض الواقعي، وتظهر فيه أيضاً السمات المميزة للفنان وتنتشر بين المتذوقين على مستوى أكبر بكثير من العرض الواقعي. ولذلك يفضل أن يتعامل الفنان بجدية ومسئولية مع ابداعاته التي تعرض افتراضياً. كما يجب علي الفنان أن يراعي الأمانة في ابداعاته الفنية، وأن تتميز بالأصالة والابتكار ويتضح فيها البصمة الشخصية للفنان بعيداً عن النقل والقولبة، حيث إن مثل تلك الممارسات تضع الفنان تحت المسؤولية، ويمكن للمتضرر اللجوء للقضاء مما يضر بسمعة الفنان وأمانته.

القانون الثاني (الشخص الافتراضي واقعي بالأساس)	ان الاعمال الفنية التي تعرض افتراضياً تضيف الي الخبرات الفنية للفنان التشكيلي وسيرته الذاتية، ولا يعد جهداً مهدراً دون فائدة. حيث ان التعامل على شبكة الانترنت أصبح واقعا حتمياً ويتم مراعاة المسؤولية فيه نحو ما يتم نشره.
القانون الثالث (قيمة موضوعية التواجد)	ينبغي أن يكون الفنان موضوعياً غير متحيزاً في اصدار الاحكام على الابداعات الفنية المعروضة، فيكون مرناً في تقبل الجديد، ولكن يحذر أيضاً من الانجراف وراء المستجدات غير الاصلية او التي لا قيمة حقيقة لها، ويتأتى ذلك بالمران والتغذية البصرية المستمرة والتدرب على النقد وسماع الرأي الاخر دون تحيز.
القانون الرابع (الوعي الحقيقي بالعالم الافتراضي)	أن يدرك الفنان حقيقة العالم الافتراضي وأنه يعد وجهاً اخر للعالم الحقيقي وليس منفصلاً عنه، حيث يمثل العالم الافتراضي الان مصدراً مهماً للمدخلات المختلفة ولتغذية المخزون البصري للفنان، يمكنه من خلاله التأثير بالجماليات الطبيعية والفنية المختلفة وكذلك يمكنه التعبير من خلاله عما يريد ايصاله للمتذوقين على اختلاف أجناسهم وبلدانهم وأعمارهم.
القانون الخامس (الالتزام طويل الأمد)	ان يدرك الفنان ان التفاعل مع العالم الافتراضي هو وسيلة لتترك بصمة طويلة الأمد تكتب في تاريخه الفني وسيرته الذاتية، وان الاندفاع انتاج اعمال فنية ليست ذات قيمة او غير اصيلة ستعد نقطة سوداء لا يمكن محوها او نسيانها بسهولة، ولذلك فهو مطالب بالوعي الكامل في التعامل مع العرض الافتراضي على شبكة الانترنت.

ووفقاً لما سبق فإنه عند إدراك الفنان جدية التعامل مع الواقع الافتراضي وإمكانية تأثيره الواسع بفضه الأصيل على عدد كبير من الناس فإنه سيكون أكثر انتباهاً لأهمية عرض تلك الاعمال بجوده عالية مع توفير كافة السبل للمتذوق ان يستمتع برحلته عبر المعارض الافتراضية، كما يحتاج الفنان لابتكار أساليب متنوعة للتفاعل بينه وبين جمهوره لإثراء التجربة الفنية بحيث لا تقف عند رؤية العمل الفني فقط دون تواصل مع الفنان.

وعن جودة العرض الافتراضي الذي هو ضروري كنوع من التطوير الذي يواكب كثافة استخدام التكنولوجيا في الفن يشير ناجاراجان و تشينوباتي (Nagarajan and Chennupati 2008) إلى أن " المعرض الافتراضي الجيد يجب أن يجعل مجموعته في متناول الجمهور العام وكذلك الجماهير المتخصصة كما يجب ان يحتوي على محتوى جيد وكتابات تشرح المعارضات ويكون سهل التنقل بين محتوياته بشكل جذاب ". فكل العوامل السابقة يمكنها تشجيع كلا من المتذوقين والفنانين على خوض التجربة، وكذلك تحل بعض أوجه القصور من جهة البعد المكاني وصعوبة التواصل الحقيقي بين الفنان وجمهوره، فإن تدوين التعليقات حول العمل الفني وطرح الأسئلة التي تحرك ذهن المتذوق وتحثه على التفكير المتعمق في العمل الفني المعروض.

تتميز المعارض الافتراضية الفنية بجانب كونها حلاً لتوقف تبادل رؤية الابداعات الفنية في فترة كورونا، أنها تعد تطبيقاً يساهم في إلغاء الحدود المكانية والزمانية بين الفنانين وممارسي الفن والمتذوقين والمهتمين بالفن، وكذلك يدعم فكرة التعاون بين أطراف كثيرة بخبرات مختلفة، بين مصممين لمواقع الويب والمعارض الافتراضية ثلاثية الابعاد وبين الفنانين ومنظمي المعرض وكذلك الأطراف الدعائية وجمهور المتذوقين، وذلك يكون أحياناً على مستوى عالمي وواسع جداً لا يتوافر في المعارض الواقعية. كما تتيح المعارض الفنية الافتراضية التفاعل والاتصال بين تلك الأطراف. وتحقق دعماً معنوياً ونفسياً

بين الأفراد في أوقات صعبة مثل تلك التي عايشناها في فترة الحجر الصحي، فالتعبير بالفن والاحساس بالمعانة بشكل جمعي قد يخفف من وطأه الحدث، ويوفر أيضاً جانباً من التعلم والتغذية البصرية وتبادل الخبرات.

وتلك المميزات التي تم ذكرها تعد ميزات مشتركة بين كل أنواع التواصل الالكتروني عن بعد بتطبيقاته المختلفة والتي استخدمت أيضاً في جميع المجالات الحياتية ومنها مجال التعليم حيث اشار (إبراهيم وعبد السلام ٢٠١٦) الي ان مميزات التعليم الافتراضي التربوية هي (التعاون Collaboration - إلغاء الحدود Without boundaries - التفاعل - Interactivity الاتصال Contact - الدعم Support - التعلم Learning - البحث Search - المعارض Exhibits - التدريب والمحاكاة Training and Simulation).

لقد انتشر التعبير وعرض الأعمال الفنية الإبداعية بطرق بديله للطرق التقليدية؛ ليحافظ الفنان على التواصل المجتمعي بوسائله المتاحة للتخفيف من وطأة مشاعر العزلة والانفراد والتباعد للإبقاء على الألفة والمحبة والتحاور وتبادل الآراء بالوعي والإبداع بين أفراد المجتمع كإحدى طرق الترفيه والعلاج النفسي وكذلك حتى لا تترك هذه العزلة على الإنسان وسلوكه فيما بعد أثراً سلبياً؛ ولكي لا يسيطر الخوف والقلق والملل على حياته (الكنجي ٢٠٢٠).

التذوق الجمالي في المجتمع المصري. Art appreciation in Egyptian society

تعد البيئة المصرية منذ القدم بيئة غنيةً بالمتنوعات الجمالية من طبيعة خلاصة لنهر النيل والأراضي الزراعية من حوله مما كان يبيث في نفوس المصريين التأمل في الجمال من حولهم والتنعيم بالسكينة والهدوء. وأثبت هذا الزخم الفني والمشاعر الإنسانية المحبة للفن والتسجيل عن طريق الرسم مما ورثه المصريين من فنون مصرية قديمة أذهلت العالم بمدى رقيها وجمالياتها وتنوعها الكبير، وكذلك دقة الملاحظة للتفاصيل وابتكار الحلول التشكيلية الرائعة. وان كل ذلك لابد وان ترك بصمةً في الشخصية المصرية على مر الزمن، وربطها بالجمال والفن بشكل واضح.

ثم أثبت الانسان المصري هذا الارتباط الوثيق بالفنون وتقديرها بما أنتجت طبقات المجتمع الشعبي من فنون شعبية معبرة عنها وعن حكاياتها الخيالية وأفكارها الغنية بالسحر والحكمة من خلال القصص الشعبي والرسوم الشعبية المصرية التي ملأت وجدان المصريين لفترة طويلة. وهكذا، على مر القرون نجد ان المجتمع المصري له ذائقه جمالية وان كانت تتباين بين طبقات المجتمع. الا ان الفضول الفني والجمالي يتضح جليا في انفعالات الأشخاص باختلاف ثقافتهم حينما يعرض عليهم عمل فني ما. فنجد الجميع يبادر في إبداء التفضيل الجمالي وإصدار الاحكام أيضا _ وان كانت عن غير خبرة فنية عميقة _ وإظهار الشعور بالسرور حيال الفن بشكل عام.

من هنا يتضح ان الذائقة الجمالية ليست حكرًا على دارسي الفنون وخبراءها فقط، بل هي جزء من تركيبة شخصية الانسان بوجه عام ونخصص بقولنا هنا المجتمع المصري مجال دراسة هذا البحث. ويؤكد ذلك تعريف (الشيخ ١٩٨٧، ٨) للتذوق الجمالي بأنه عبارته عن سلوك وجداني يرتبط بالمزاج العام ويتباين تبعاً لتنوع المثيرات التي تحفزها وكذلك شكل استجاباته. ويحدث التذوق الجمالي بسبب إدراك المتذوق لمثير جمالي معين ثم تحدث التفاعل ثم تنتهي بإصدار نوع ما من الاحكام او الاستجابات سواء كانت لفظية او حركية او استجابة متنوعة.

ويعرف (جودة ٢٠٠٧، ١٥) التذوق الفني بأنه القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية، وهي استجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز ويعيش معها وبها، ويجعلها جزءاً من حياته ورصيداً يزداد على مر الزمن، والتذوق الفني هو عملية تقويم لمادة معروضة (عمل فني) من طرف الفنان علي طرف آخر (متذوق) أي أنه استجابة تقويمية تحمل طابع المتعة والاستمتاع من قبل المتلقي أو المتذوق لأحد الاعمال الفنية.

وان التذوق الفني وفق هذا التعريف ينطبق على جميع الأشخاص بشكل عام ويشمل هذا الأشخاص العاديين غير المختصين بالفن او الممارسين له. اما الفئة الخاصة في المجتمع المصري التي هي أكثر احتكاكا بالفن التشكيلي وكل ما يرتبط به من قدرة عالية علي الملاحظة والاستمتاع به والالمام بمعلومات عن أنواع الفنون ومدارسها وعناصرها وأساليب التذوق والنقد الفني، هي غالبا من دارسي الفنون والتربية الفنية في الكليات المتخصصة لذلك. وهنا يكون الفرد على وعى أكبر بتأثير التغييرات المجتمعية على عناصر الفن وتعبيراته وهنا يكون المتذوق أكثر وعياً بمعطيات الفن.

وعن المتذوق الواعي تذكر (فريج، ٢٠٠٠، ٦٣) أنه هو الشخص المتفهم لدور الفن في تسجيل الواقع والتعبير عنه، والقادر على تذوق التعبيرات الرمزية للأشكال الفنية. وهو الذي يميز بين القيم الفنية والتشكيلية وبين التعبيرات الرمزية لتلك الاعمال. وهو أيضاً الذي يستطيع أن يحقق العلاقة بين العمل الفني وبين وسيلة التعبير، ويمكنه أن يفاضل بين الاعمال الممتازة والأخرى الأقل جودة. كما انه يتعرف بسهولة ويميز بين الأساليب والطرز الفنية المختلفة ويفهم علاقة كل من الثقافة والبيئة التي أنتج فيها هذا العمل الفني.

ان عامل الدراسة الفنية مهم للغاية في تنمية الحس الجمالي والذائقة الجمالية، ولكنه ليس وحده فقط، بل هناك العامل البيئي أيضاً. حيث يذكر (جمعة ٢٠٠٣، ١٥٤) ان البيئة والمثيرات المحيطة بالإنسان لها دور مهم في تكوين ثقافة الفرد الفنية ومعايير تذوقه للفن وترتبط إيجابية هذا الدور بمدى التقدم الثقافي للمجتمع. فحين يتذوق الفرد عملاً فنياً يبدأ في استدعاء جميع الخبرات البصرية المخزنة لديه والتي ترتبط بشكل ما بهذا المثير البصري. وفي تلك الحظة يحدث الاستمتاع بالعمل الفني مع اختلاف مدى هذه المتعة وفقاً لمستوي الخبرة وعمق الاحساس والشعور الفني لكل متذوق.

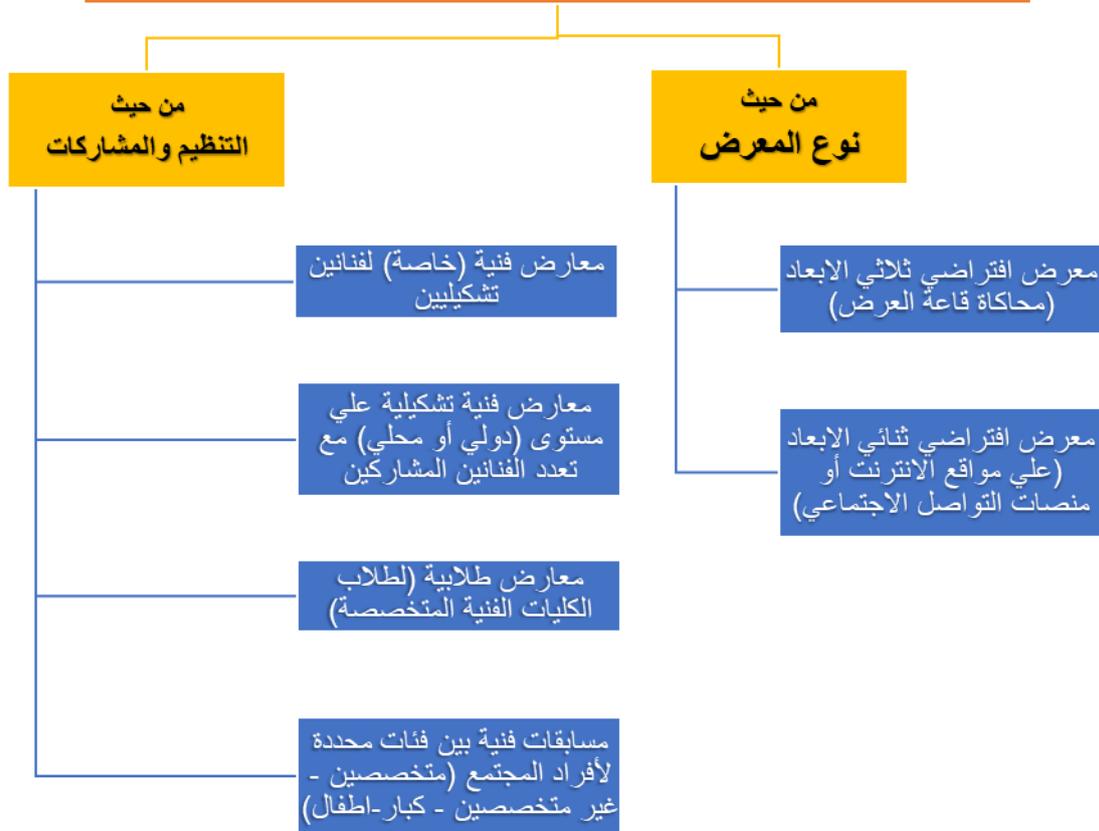
وعن أهمية التذوق الفني لتنمية شخصية الانسان تري (ظاهر ٢٠١٧، ٦٧٥) أن تذوق الأعمال الفنية يشكل دعامة قوية في تطوير الشخصية المبدعة والحياة الإنسانية بشكل عام، واذ تم إضافة عنصر الممارسة الفنية فإنه يعتبر من أكثر مقومات عملية التذوق الفني، وان دارس الفن يمكنه التعرض الي رؤى فنية متنوعة في محيط دراسته وهي تسهم في تعميق الادراك ودعم الخبرات الفنية، والقدرة علي استيعاب وملاحظة الملامح الجمالية من الطبيعة فتعكس بدورها علي تفاصيل اعماله الفنية من خطوط والوان واحكام العلاقات بين الاشكال وتحقيق القيم الفنية من توازن وتنوع وتناغم.

ان الذائقة الجمالية والاهتمام بملاحظتها وتمييزها في المجتمع المصري لا تعد عاملا هامشياً سفسطائياً بعيداً عن الواقع. بل ان التقدير الجمالي والحس الفني والذائقة الجمالية وما يرتبط بها تعد من العناصر الهامة التي ترقى بشخصية الانسان وتدعم الصفات الجيدة فيه وتنميها، وتساعده على إدراك الأشياء الجميلة وتنعكس على سلوكياته البيئية الحسنة. وكل ذلك يعود على محيط الفرد وبيئته بالعائد الإيجابي من هذا الرقي الإنساني الفريد.

المجتمع المصري ومعارض الفن الافتراضية في زمن كورونا.

انتشر النشاط الفني بشكل واضح خلال فترة الحجر الصحي في مصر، وكان الوباء لم يكن حاجزا بقدر ما كان محفزاً للتعبير. واتضح من خلال ملاحظة اشكال النشاط الفني في تلك الفترة توصلت الباحثة إلى أن المعارض الافتراضية قد اتخذت عدة أشكال وطرق للعرض والتنظيم وهي كما يلي:

تصنيف المعارض الافتراضية خلال فترة كورونا في مصر



شكل ٢: مخطط يوضح أشكال المعارض الافتراضية في مصر خلال فترة كورونا من تصميم الباحثة

من المخطط السابق يتضح تباين أشكال المعارض الافتراضية في مصر بشكل ملائم للإمكانيات المادية والتكنولوجية والجهود الفردية أو المؤسسية المتضمنة الكليات الفنية والمتاحف والجهات المختلفة المعنية بالفنون، ومن تلك المعارض ما يلي:

- معارض فنية (خاصة) لفنانين تشكيليين.

حيث أعلن عن معرضه الافتراضي الشخصي بعنوان "برغم الأزمة" الفنان التشكيلي المصري حسين نوح وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وقد لاقت رواجاً كبيراً فاق توقعات الفنان نفسه حيث تجاوز ٢٠٠٠ مشاهد وذلك قبل موعد الافتتاح الرسمي بيوم واحد، حيث زاد عدد الحضور في هذا المعرض عن أي معرض آخر في قاعات الفن. وقد عبرت بعض أعماله الفنية عن شعوره بالأزمة التي شملت كل أرجاء العالم، فجدد حالات الانكسار في وجوه أبطال لوحاته الي جانب تحري فكرة انتظار انتهاء هذه الجائحة العالمية. وقد عبر الفنان عن تجربته الفنية في ظل الجائحة قائلاً " وضعت لوحاتي في مكثبي وكنت أطلعها بحسرة لأنّ الفنان لا يرسم لنفسه، بل تتضاعف سعادته برد فعل الجمهور والنقاد، وحينما وجدت أنّ تداعيات (كورونا) تتوالى ولا أحد يعرف متى تنتهي قرّرت أن أقيم معرضاً افتراضياً على مواقع التواصل التي اجتذبت جمهوراً جديداً من محبي الفن التشكيلي من الشباب». (دردير ٢٠٢٠) وقد اعتقد الفنان نوح أن تلك التجربة سوف تشجع محبي الفن والفنانين مستقبلاً بعد انتهاء الأزمة على الاستمرار في التوجه للمعارض الافتراضية كأحد الحلول المثمرة التي تفرض نفسها بمميزاتها المختلفة.



شكل ٣: احدى لوحات الفنان حسين نوح من معرضة الافتراضي (برغم الازمة) «برغم الازمة» ... معرض افتراضي مصري يتحدى الوباء | الشرق الأوسط ((aawsat.com))

كما انطلق بعض الفنانين المصريين في عرض أعمالهم بشكل حر على منصات التواصل الاجتماعي ومشاركتها مع جمهور المتذوقين، فقد قام الفنان التشكيلي ا.د منير محمد سمير بعرض اعماله الفنية التي تجمع بين الطباعة اليدوية والتشكيل الخزفي على صفحته الخاصة للسماح لشريحة كبيرة من الأشخاص رؤية الاعمال الفنية والإفادة من التغذية البصرية في وقت الحجر الصحي خاصةً طلاب كلية التربية الفنية والخريجين والمهتمين بالفنون، مع ثقته التامة بأنها الطريقة الأنسب في ظل التطور التكنولوجي والحجر الصحي، بل وعلى مدار الوقت أيضاً. وفي المقابل قام بعض شباب الفنانين بالتعبير عن الازمة عبر عرض يومياتهم في معاشة كورونا عن طريق الفن التشكيلي والفوتوغرافي مثل ما اشارت اليه (قاسم ٢٠٢٠) على موقع BBC news Arabic، حيث قامت الفنانة الشابة خلود كمال (مصممة جرافيك) بالتعبير بالرسم عن مشاعرها وآلامها النفسية والجسدية يوماً بيوم خلال اصابتها (بكوفيد ١٩) ولمدة أسبوعين في الحجر المنزلي.



شكل ٤: اعمال الفنانة خلود بعنوان يوميات كوفيد ١٩

فيروس كورونا: كيف انتصر الفن على الوباء؟ BBC News - عربي

عبرت خلود عن تجربتها برسوم بسيطة تحمل تعبيراً عميقاً عن مشاعرها، يظهر في ملامح الشخصية وتنتقل المشاعر بين خوف وأمل واستسلام. كما استخدمت رموزاً لها دلائل تعبيرية تؤكد على نقل المعاني والتجربة التي عاشتها الفنانة

بشكل واضح. واختارت خلود مشاركة فنها مع جمهورها يوماً بعد يوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمة مما خلق تعاطفاً ومشاركة واضحة من المتذوقين لأعمالها الفنية التي عبرت عنهم بشكل جمالي بسيط وممتع. عبرت اختها عهود عن تجربتها أيضاً خلال مرضها عن طريق التصوير الفوتوغرافي الشخصي مع إضافة المؤثرات والكلمات التي تعبر عن مواضع الألم في جسدها، مع تنسيق الألوان المستخدمة وتركيز عين المشاهد على أجزاء معينة في الصورة باختيار لون لافت لها.



شكل ٥: لوحات تصوير فوتوغرافي للفنانة عهود كمال التي عبرت فيها عن معاناتها مع مرض كوفيد ١٩
فيروس كورونا: كيف انتصر الفن على الوباء؟ - BBC News - عربي

كما قام أحد شباب فناني تصميم الجرافيك المصريين بالتعبير عن قلقه حيال جدية الأمر خلال فترة كوفيد ١٩ بتصميم صور مستوحاة من الأعمال الفنية العالمية المحببة وبالغة الشهرة لدى قطاع عريض من الناس، فأضاف إليها بصمته الخاصة حول الوباء الجديد كنوع من إبراز المشاعر الجمعية بين الناس، وكذلك للتوعية بأهمية الأمر وخطورته. فتذكر (الحديثي ٢٠٢١، ٢٢٨٤) أن بعض الفنانين تناولوا موضوع كورونا من خلال البانوراما الإبداعية كمدخل توعوي للتعبير عن كوفيد ١٩، ومنهم الفنان الجرافيكي "محمد جابر اعمالاً تصميمية تشمل العقاقير واللقاحات والكمادات التي أصبحت رمزا لتلك الفترة ودمج تلك الصور بألوان متوازنة محاولاً جذب الانتباه نحو العناصر المعبرة عن الوباء مع النظرات الجدية للشخصيات المرسومة.



شكل ٦: اعمال جرافيك مستوحاة من لوحات عالمية للمصمم محمد جابر

<https://arabic.cnn.com/style/article/2021/02/01/covid-19-vaccine-portraits>

معارض فنية تشكيلية على مستوى (دولي أو محلي) مع تعدد الفنانين المشاركين.

تعددت المعارض الافتراضية الدولية التي أنشئت في فترة الحظر، ومنها المعرض الفني الذي أطلقتها الفنانة المصرية "شيرين بدر" مؤسسة مشروع الموقع الدولي يورو ارب ارب توداي Eure arab artoday بعنوان " الفن ينشر الأمل"، وشارك بهذا المعرض ٥٠ فناناً وفنانة من جميع دول العالم في التصوير والنحت والرسم والبرسليين والتصوير الفوتوغرافي والطباعة وصناعة الأفلام. وحصل المعرض من خلال موقع عرضه على نسب مشاهدة عالية خلال الاسبوع الأول فقط، فشاهده من مصر ٢٢٦٧، ومن ايطاليا ١٤١٦، ومن فرنسا ٣٥٧، وهو مما لا شك فيه نسبة عالية من المشاهدة تفوق كثيراً العرض التقليدي للأعمال الفنية (عبد السلام، س ٢٠٢٠).

تشير شيرين بدر الى ان: "المعرض هو فاعلية لنشر الأمل والتفاؤل بعد وباء كورونا الذي اجتاح العالم. فكان يجب علينا كفنانين تشكيليين أن نواصل دورنا، حتى لو من داخل منازلنا، لنقوم بدورنا في نشر الثقة بأن العالم سيهزم كل الأوبئة، وسيغدو أجمل وأفضل وأكثر اتساعاً، من هنا نطرح الفاعلية الثقافية "الفن ينشر الأمل". مع توجيه جزء من حصيلة مبيعات المعرض للمساهمة في علاج مصابي كورونا في جميع البلاد المشاركة في المبادرة. وتؤكد تلك الفاعلية على استمرار الأنشطة الثقافية وزيارة المعارض على مواقع الإنترنت والاطلاع على الأعمال الفنية من المنزل وتوسيع نطاق تبادل الخبرات والحوار الثقافي وتشجيع الطلاب سواء في المدارس أو الجامعات على توثيق علاقاتهم بالفن وزيارة المعارض مع توفير المراجع التعليمية على الموقع لتكون الزيارة فنية وتعليمية في نفس الوقت.



شكل ٩: لوحة الفنان أشرف زكي - مصر



شكل ٨: لوحة الفنانة باربارا بيرارديكورتى- إيطاليا



شكل ٧: لوحة الفنان محمد الناصر - مصر

مجموعة أعمال فنية من المعرض الافتراضي " الفن ينشر الأمل"

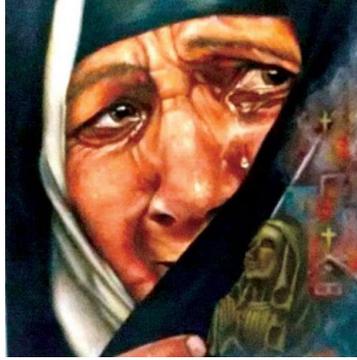
<https://www.euroarabartoday.com/online-exhibition/art-spreads-hope-2020/painting/gallery-1>

ومن المعارض الافتراضية الدولية التي اتسمت بالجمع بين التشخيص التجريدي والواقعي المعبر عن الأزمة معرض "الفنان في زمن كورونا" وقد نظمه المؤسسة البلجيكية المصرية للتنمية الثقافية والفنون" بمشاركة عدد من الفنانين من مصر والجزائر ولبنان وعدد اخر من الدول العربية والأجنبية. وقد تطور التشخيص الواقعي عبر مسيرة التصوير العالمي حتى أصبح موضوعاً ثقافياً يعبر عن الواقع الاجتماعي والثقافي لكل مجتمع. فكما ذكر (إدريس ١٧، ٢٠٢٢) أن الاهتمامات المتعلقة بهذا النوع من التصوير مرتبطة بشكل وثيق بالظروف الاجتماعية التي تحدد العادات بأبعادها الفلسفية والوجدانية. يشير الدكتور الفنان سمير النفيلي، مؤسس «المؤسسة البلجيكية المصرية للتنمية الثقافية والفنون»، ومنظم المعرض، إن «فكرة المعرض هي محاولة التخفيف عن الفنانين التشكيليين بسبب حالة الترقب والقلق التي يعيشونها طوال ثلاثة أشهر بسبب جائحة فيروس كورونا، والسعي للتغيير من أحوالهم، مع الحفاظ على حالة الإجراءات الوقائية في مشروع يجمعهم،

بهدف تطوير وتحريك إبداعاتهم المتوقفة بسبب الوباء العالمي، وكذلك ليعبروا عن مشاعرهم تجاه هذه الجائحة في أعمال فنية، وبالتالي تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الفنان في أوقات الأزمات" (عجم ٢٠٢٠).



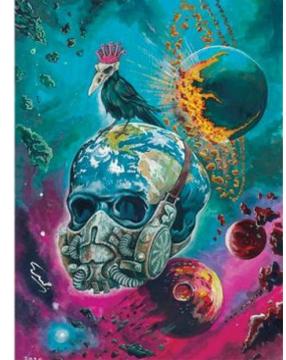
شكل ١٣: عمل الفنان
الجزائري أحمد ياسين



شكل ١٢: عمل الفنان العراقي
جاسم البياتي



شكل ١١: عمل الفنانة المصرية
نجاح صدقي



شكل ١٠: عمل الفنان
الجزائري جميل الوري

بعض الاعمال الفنية من المعرض الافتراضي "الفنان في زمن كورونا"
الفنان في زمن كورونا - رسائل تشكيلية من عزلة الوباء- الشرق الأوسط - جريدة العرب الدولية

- معارض طلابية (طلاب كليات التربية الفنية والفنون التربوية النوعية)

جاءت انطلاقاً هذا النوع من المعارض كنتيجة لرغبة أعضاء هيئة تدريس الكليات الفنية في تشجيع طلابهم على اتمام أعمالهم الفنية المطالبون بإنجازها خلال السنة الدراسية. فبعد بدء الحجر المنزلي لوحظ انخفاضاً في حماسة الطلاب وقلقهم حول طريقة تقييمهم واختباراتهم وتعلمهم المهارات الفنية المختلفة، فكانت تلك المعارض بمثابة حافز للطلاب في إنتاج أعمال فنية قيمة. ولوحظ أيضاً أن طريقة العرض الافتراضي جذبت اهتمام أفراد أسر الطلاب نحو مشاهدة الاعمال الأخرى المعروضة وجراء مقارنات جمالية بسيطة بينها وابداء الآراء حولها، وهو مما ادي الي توسيع دائرة التذوق الجمالي بين أسر المجتمع المصري.

بادرت د/ بسمة شوقي ناصف أستاذ النحت بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس بإطلاق اول معرض افتراضي ثنائي الأبعاد لطلاب الفرقة الرابعة بشهر يوليو عام ٢٠٢٠. المعرض بعنوان " نحن في زمن الكورونا"، تمثلت اعمال الطلاب في نماذج من المحن الورقي لصورهم الشخصية، وتم عرض الاعمال على منصة (Facebook) وموقع (YouTube).



شكل ١٤: صورة من اعمال الطلاب بمعرض "نحن في زمن الكورونا"

<https://www.facebook.com/photo?fbid=10216867360616654&set=pcb.10216867361656680>

وكذلك تم الإعلان عن عدة معارض طلابية بكلية التربية الفنية جامعة المنيا في مجال التصميم الزخرفي بجودة عالية وتصميم افتراضي ثلاثي الابعاد أطلقته د/ سارة ربيع مدرس التصميم بالكلية، وكانت تلك المبادرة كفيلة بتشجيع الطلاب بشكل كبير جدا واشعال حماسهم نحو اظهار أفضل ما لديهم من مهارات وامكانيات قد تدرّبوا عليها.

- مسابقات فنية بين فئات محددة لأفراد المجتمع (متخصصين - غير متخصصين - كبار-أطفال- ذوي احتياجات خاصة) انطلقت في أونة كورونا دعوات للتشجيع على انتاج الفن بروح من المنافسة بين فئات متنوعة في المجتمع المصري، وكانت تلك المبادرات تصدر من مؤسسات تهتم بالفنون كمراكز الفنون التشكيلية أو مبادرات لبعض أعضاء هيئة التدريس في كليات الفنون أو الصفحات المهتمة بالفن على مواقع التواصل الاجتماعي. فقد تم الإعلان عن مسابقة فنية ومعرض افتراضي من خلال صفحة "يوميات طالب تربية فنية جامعة المنيا" على موقع (Facebook) بالاشتراك مع جريدة عالم الفن، وذلك بعنوان (الفن الراقى) في الفترة من ٢٠٢١/١١/١١ الي ٢٠٢١/١١/٢١ م.

واشترك في تلك المبادرة عدد من الهواة والفنانين من مصر وخارجها بعرض أعمالهم بشكل ثنائي الابعاد على الصفحة المعلنة عن المعرض. ثم منح شهادات مشاركة للأعمال الفائزة بعد تحكيمها من خلال لجنة فنية تم تحديدها مسبقاً. ونجد أن مبادرة حرة كتلك اتاحت الفرصة لاندماج الهواة والمبتدئين وصغار السن مع ممارسين الفن وطلاب كليات التربية الفنية وكذلك عرض فنون من دول مختلفة، وهذا بلا شك يعود بالفائدة وتبادل الثقافات والأساليب الفنية بين المشاركين. وعلي مستوي المؤسسات أطلقت الهيئة العامة لقصور الثقافة مسابقة فنية لاكتشاف المواهب بعنوان " مبدعون اونلاين" وذلك في الفترة من ٢٠٢٠/٥/٥ وحتى ٢٠٢٠/٥/٣٠، تحت شعار "خليك في البيت الثقافة بين ايديك". وشملت المسابقة أنواع متعددة من الفنون تضم الفن التشكيلي، موجهة الي جميع الفئات والأعمار بما فيها الفئات الخاصة. وعن الفئات الخاصة اشارت (العربي ٢٠٢٠، ١٥٢-١٥٧) أن التحول الرقمي الاجباري الذي فرض على المؤسسات والمدارس المعنية بالتربية الخاصة شكلت عائقاً تم التغلب عليه نسبياً بإقامة ورش فنية لأعمال يدوية من خلال برنامج " الزووم zoom" وأشارت الي ان هذا التحول أتاح فرصة لاجتماع اسرة الطالب ذو الاحتياجات الخاصة معه واجراء ورشة العمل سوياً في جو من المرح.

إجراءات البحث:

بعد الاطلاع علي المراجع المختلفة والأبحاث العلمية المتعلقة بتأثير فترة الحجر الصحي على التفاعل الإنساني عامة والنشاط الفني والتعبيري بشكل خاص، وبعد ملاحظة اتجاه الفنانين الي عرض فنونهم بطريقة بديلة عن المعارض الواقعية قاموا من خلالها باللجوء الي المستحدثات التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي الواسعة الانتشار. قامت الباحثة بتصميم استمارة استبانة لجمع المعلومات حول تلك الظاهرة المرتبطة بالوباء ودوافعها ونتائجها الإيجابية والسلبية، وكذلك محاولة فهم تأثيرها على التدفق الجمالي في المجتمع المصري.

تم تصميم استمارة الاستبانة الالكترونية على موقع "google form" وكانت بعنوان: " حول المشاركة أو (التدوق الجمالي) في المعارض الافتراضية أثناء فترة الحجر الصحي"، تكونت من (٢٩) سؤالاً موزعة وفق المحاور التالية:

جدول ١: يوضح المحاور الأربعة الرئيسية لاستمارة الاستبانة

١	حول المشاركة وجهتها وطرق العرض	(١٠) عبارات
٢	حول مدى الانتشار وبقاء الأثر	(١٠) عبارات
٣	التذوق الجمالي في المعارض الافتراضية	(٤) عبارات
٤	بين المعرض الافتراضي والواقعي	(٥) عبارات

حرصت الباحثة على صياغة العبارات صياغة دقيقة وواضحة وسهلة الفهم. وتناول المحور الأول من الاستبانة معلومات أولية عن شخص الفنان ثم الاستفهام عن مشاركته في المعارض الافتراضية ونوع المشاركة، وتناول المحور الثاني عبارات حول مدى الانتشار للمعارض الافتراضية وسهولة مشاهدته والتفاعل حوله، والمحور الثالث يدور حول إمكانية تذوق الجمليات التعبيرات الفنية في الاعمال بكفاءة، والمحور الرابع حول المقارنة بين المعرض الافتراضي والواقعي من حيث الشعور بالإنجاز والتغذية الراجعة.

- صدق الاستبانة:

وتم تحكيم ابداء الآراء حول بنود الاستمارة في صورتها الأولية من خلال لجنة من المحكمين*، وتم تعديل الاستبانة وفقا لأرائهم من حيث إضافة عبارات أو حذف أخرى وإضافة سؤال مفتوح. حتى وصلت الى صورتها النهائية.

- عرض النتائج:

سيتم عرض النتائج لكل عبارة في استمارة الاستبانة والنسب الصادرة عنها ودلالاتها من خلال الجدول التالي:

جدول ٢: يوضح تحليل نتائج الاستبانة ودلالاتها

م	المحور	مضمون العبارة	نسبة الاستجابات ودلالاتها
١	المحور الأول	الاسم	
٢	حول	العمر	تراوحت اعمار الفنانين بين ٢٢ و ٦٣ عام.
٣	المشاركة وجهتها وطرق العرض	الوظيفة	شكلت نسبة أعضاء هيئة التدريس في كليات الفنية ٦٦,٤ %، والطلاب دارسي الفن (الفنون والتربية الفنية)، ٣١ %، ونسبة الخريجين ٢,٤ %.
٤		هل شاركت خلال فترة الحجر الصحي في معارض افتراضية	شكلت نسبة المشاركة بالأعمال الفنية ٧٨,٧ %، ونسبة المشاهدة وتذوق الاعمال ٢١,٤ % (يتضح أن نسبة المشاركين أكبر بكثير)
٥		هل انت صاحب المبادرة للمعرض الافتراضي (في حال المشاركة)	شكلت نسبة المبادرين للمعارض الافتراضية ٣٣,٣ %، بينما نسبة المستجيبين لإعلانات المعارض ٦٦,٧ % (ويتضح أن نسبة المبادرين حوالي ثلث العدد الكلي وهي نسبة جيدة)
٦		ما اسم المعرض أو (المعارض) التي قمت بالمشاركة فيها أو مشاهدتها	تباينت إجابات الفنانين حول أسماء المعارض والجهات المنظمة فمنها (معارض شخصية، عرض اعمال على مواقع التواصل الاجتماعي، معارض دولية تجمع بين فنانين خارج مصر وداخلها، معارض طلابية وفق مبادرات من أعضاء هيئة تدريس او مراكز فنون او ملتقى للفنون التشكيلية وقصور الثقافة وغيرها).
٧		ما اسم الجهة أو (الشخص) المنظم والمعلن عن	

	المعرض الافتراضي الذي شاركت فيه أو شاهدته	تابع حول المشاركة	
٨	ما نوع العمل الفني الذي شاركت به (في حال المشاركة)	وجهتها وطرق العرض	
٩	ما انواع المعارض الذي شاركت به (في حال المشاركة فقط)		
١٠	كيف كانت طريقة العرض على شبكة الانترنت للمعارض الافتراضية الذي شاركت بها أو شاهدتها		
١١	تم اعلامك بالمعرض وتفصيله بسهولة أثناء فترة الحجر الصحي		
١٢	كان هناك سهولة في التعامل ومراسلة منظمي المعرض وعرض الاعمال		
١٣	لاقي عملك الفني الذي شاركت به انتشاراً واسعاً بين المتذوقين		
١٤	كانت جودة عرض العمل الفني ملائمة لإظهار كافة التفاصيل	المحور الثاني حول مدى الانتشار وبقاء الأثر	
١٥	تلقيت تفاعلاً ملائماً يوافق توقعاتك حول عملك الفني في المعرض الافتراضي		
١٦	تعد امكانية العودة الي المعرض في أي وقت على شبكة الانترنت ميزة جيدة بالنسبة لك		
١٧	هل تود تكرار التجربة حتى في الظروف الصحية الطبيعية		
	شكلت نسبة المشاركين في المعارض الطلابية ٥٠% وهي النسبة الأكبر، والمعارض الفنية (المحلية أو الدولية) بنسبة ٣٤,٢%، والمعارض الحرة على شبكات التواصل الاجتماعي نسبة ٢١,١%، والمعارض الشخصية بنسبة ٥,٣%، ونسبة عدم المشاركة في أي من تلك المعارض ٥,٣%. (ويتضح زيادة نسبة المعارض الطلابية عن باقي أنواع المعارض)		
	كما يتضح في الرسم البياني فإن نسبة المعارض الافتراضية ثلاثية الابعاد (محاكاة قاعة العرض) شكلت ٥٩,٥%، ونسبة العرض ثنائي الابعاد (المسطح) ٤٠,٥% (مما يدل علي زيادة محاولات العرض ثلاثي الابعاد خاصة في المعارض الطلابية)		
	اجمع نسبة ٩٢,٩% على سهولة وصول إعلانات المعارض الافتراضية اثناء فترة الحجر مقابل نسبة ٧,١% فقط لم يتمكنوا من الوصول الي الإعلانات بسهولة. (وذلك يدل على فعالية وسرعة التواصل الالكتروني والانتشار السريع)		
	اجمع نسبة ٩٧,٦% من المشاركين على سهولة ارسال الاعمال والتواصل مع منظمي المعرض في مقابل ٢,٤% فقط وجدوا صعوبة في ذلك. (وهذه النسبة الكبيرة ترجع الي خبرة اغلب المشاركين في التعامل مع التطبيقات التكنولوجية)		
	أشار ٨٤,٦% من المشاركين الي انتشار أعمالهم الفنية بين جمهور المتذوقين بشكل جيد بينما ١٥,٤% لم يجدوا رواجاً مُرضياً بالنسبة لهم بين المتذوقين.		
	أشار ٧١,٤% من المشاركين بأن الاعمال المعروضة في المعارض الافتراضية كانت ذات جودة ملائمة، بينما ٢٨,٦% كانت جودة الاعمال بالنسبة لهم اقل من المتوقع.		
	نسبة ٧٣,٢% من المشاركين شعروا برضاهم عن تفاعل جمهور المتذوقين. بينما نسبة ٢٦,٨% لم يرضهم مستوى التفاعل حول أعمالهم الفنية.		
	اجمع ٩٥,٢% عن رضاهم عن مزية المعرض الافتراضي من حيث إمكانية العودة له ومشاهدته في أي وقت بدون قيود. بينما نسبة ٤,٨% من المشاركين غير مهتمين بهذه الميزة. (يتضح رضاء اغلب المشاركين عن فكرة العودة الي المعرض ومشاهدته في أي وقت)		
	ابدى ٨١% من المشاركين رغبتهم في تكرار التجربة مما يدل علي رضائهم العام عنها وتقبل مميزاتها، وذلك في مقابل ١٩% لا يفضلون تكرارها مره اخري في الظروف الطبيعية لتفضيلهم طريقة العرض الواقعي.		

هل شارك أحد افراد اسرتك او المحيطين بك (غير المتخصصين) في اي معرض افتراضي خلال الحجر الصحي	١٨	اشارت نسبة ٣٣,٣% من المشاركين بأن أحد افراد اسرتهم خاض تجربة انتاج الفن والعرض الافتراضي في تلك الفترة، وهي نسبة جيدة. اما ٦٦,٧% لم يشارك المحيطين بهم في ممارسة الفن وعرضه.
هل لاحظت اهتمام أحد افراد اسرتك أو المحيطين بك بمشاهدة أعمال المعرض وابداء الرأي حولها	١٩	اجمع ٨١% من المشاركين على اهتمام أحد افراد أسرهم بالفن المعروض افتراضياً وهي نسبة كبيرة في مقابل ١٩% لم تبد أسرهم اهتماماً بمتابعة المعارض الافتراضية.
هل حصلت على شهادات تضاف لسيرتك الذاتية عند المشاركة في المعرض الافتراضي	٢٠	أجمعت نسبة ٨٩,٥% على حصولهم على شهادات او إفادات مشاركة في المعارض الافتراضية في مقابل ١٠,٥% لم يحصلوا على أي شهادات تضاف للسيرة الذاتية (يرجح أن النسبة التي لم تحصل على شهادات هم الفنانين الذين يقومون بعرض أعمالهم بشكل حر على مواقع التواصل الاجتماعي).
أتاح العرض الافتراضي مشاهدة وتحليل عناصر العمل الفني في النماذج المعروضة بسهولة	٢١	أشار نسبة ٧٣,٨% من المشاركين الي قدرتهم على تذوق وتحليل جماليات الاعمال الفنية بسهولة، بينما لم يتمكن من ذلك ٢٦,٢% من المشاركين. (وهي نسبة جيدة في ظل الاغلاق الاجباري، ولكن يمكن تحسينها بتطوير تجربة العرض الافتراضي بشكل عام)
اتاح إدراك التباين اللوني والملمسي والتدرجات اللونية في الاعمال الفنية بوضوح	٢٢	اتفق ١٦,٩% من المشاركين على وضوح التباين اللوني والملمسي بالنسبة لهم في الاعمال الفنية المعروضة بينما ٣٨,١% لم تكن رؤية التفاصيل الدقيقة للعمل الفني مرضية بالنسبة لهم (وتعد تلك من نقاط الضعف في العرض الافتراضي ويمكن محاولة تحسينها بنسبة ما عند تطوير المعارض الافتراضية وتوفير إمكانيات تصوير متقدمة)
يمكن العرض الافتراضي من تذوق جماليات التعبير في الاعمال الفنية	٢٣	يرى ٧٨,٦% من المشاركين أنهم قادرون على تذوق جماليات التعبير في اعمال الفن المعروضة افتراضياً ووضوحها بالنسبة لهم. بينما ٢١,٤% منهم جاءت قراءة التعبير في المعارض الافتراضية اقل من المتوقع بالنسبة لهم.
يمكن العرض الافتراضي من التفضيل والمقارنة الجمالية بين المعروضات	٢٤	أشار ٧٣,٨% من المشاركين الي تمكنهم من المقارنة والتفضيل بين الاعمال الفنية بينما نسبة ٢٦,٢% لم يتمكنوا من ذلك.
أكثر سهولة في الرواج والانتشار والمشاهدة	٢٥	يرى ٧٣,٨% من المشاركين أن المعرض الافتراضي أكثر سهولة في الانتشار والرواج، بعكس ٢٦,٢% يرون أن المعرض الواقعي هو الأفضل رواجاً وانتشاراً.
بين المعرض الافتراضي والواقعي	٢٦	أشار ٦٩% من المشاركين الي ان المعرض الواقعي هو الذي يحقق لهم شعوراً أفضل بالإنجاز. بينما ٣١% منهم يحقق لهم المعرض الافتراضي شعور الإنجاز وتحقيق الهدف. (ويتضح زيادة نسبة تفضيل المعرض الواقعي في هذه العبارة ويرجع ذلك الي فوائد التفاعل الحقيقي المباشر بين الفنان والمتوقفين ورؤية

الانفعالات اللحظية وتعبيرات الوجوه والاندهاش بشكل حقيقي وواقعي)			
يشعر ٨٨,١% من المشاركين أن المعارض الواقعية هي الأفضل من حيث فتح المجال لتذوق جماليات العمل الفني عن قرب وبشكل حقيقي في قاعات العرض. بينما نسبة ١١,٩% منهم لم يشكل المعرض الافتراضي عائقاً أمامهم في تذوق جماليات الاعمال الفنية. (ويدل ذلك على ان مشاهدة العمل بشكل حقيقي تمكن المتذوق من معايشة تجربة الفنان بشكل ادق ورؤية مساحة العمل وتفصيله)	أيهما يعطي مجالاً أكبر لتذوق جماليات العمل الفني	٢٧	
فضل ٨٣,٣% من المشاركين المعارض الواقعية من حيث إنها تتيح مجالاً أفضل لمناقشة العمل وتبادل الآراء، بينما ١٦,٧% فقط من المشاركين فضلوا النقاش حول الاعمال الفنية في المعارض الافتراضية (لا شك ان التفاعل وجها لوجه بين الفنان والمتذوق هو الأفضل، ولكن في ظل الظروف الوبائية قد تفي المعارض الافتراضية بالغرض وقد تتحسن تلك النسبة بعد تطوير اشكال التفاعل والتواصل في المعارض الافتراضية)	أيهما يتيح مجالاً أكبر لمناقشة وتبادل الآراء حول الاعمال الفنية	٢٨	
جاءت الإجابات متباينة بين النوعين من المعارض، ولكن الأكثر كان لصالح المعرض الواقعي، وهذه بعض النماذج من الإجابات المدعمة للمعرض الواقعي: - المعرض الواقعي.. يتيح رؤية الأعمال الفنية وتبادل الخبرات مع الفنانين بشكل أفضل.. - معرض واقعي أفضل كثيراً... المعارض الافتراضية تحول الاعمال الي صورة قليلة القيمة مما يفقد العمل الفني هيئته ورونقه كما نفتقد التجمعات الفنية في المعارض الواقعية وتبادل الآراء والخبرات - المعرض الواقعي للتمكن من رؤية النقاد والمتذوقين وجها لوجه وسهولة مناقشة الأعمال الفنية ويعطي شعور بالبهجة والسرور بالنسبة لي أكثر من المعرض الواقعي. - المعرض الواقعي، بسبب رؤية ردود الافعال للمشاهد ومناقشة الاعمال بصورة أكبر. - الواقعي بسبب التغذية الراجعة الفورية من المتلقي ووضوح تفاصيل العمل الفني وامكانية اللمس باليد. (تدل الإجابات على تفضيل المعرض الواقعي في الظروف الطبيعية للأسباب التالية؛ تبادل الخبرات - رؤية أفضل - التجمعات الفنية - رؤية المتذوقين والنقاد- مشاهدة ردود الأفعال - التغذية الراجعة الفورية- وضوح التفاصيل - إمكانية اللمس باليد- هيبة ورونق العمل في الحقيقة- الشعور بالبهجة والسرور)	إذا عرض عليك الاشتراك في معرض واقعي أو معرض افتراضي في الظروف الطبيعية.. في أيهما ستشترك.. مع ذكر السبب	٢٩	

<p>بعض نماذج الإجابات المدعمة للعرض الافتراضي (حتى في الظروف الطبيعية):</p> <ul style="list-style-type: none"> - المعرض الافتراضي أفضل في كل الحالات لصعوبة نقل الاعمال الفنية كبيرة الحجم للدول العربية او حتى داخل مصر - الافتراضي بسبب سهوله التواصل والاشترك في أماكن لا يمكنني أن اسافر إليها للاشتراك الفعلي بالعمل - الافتراضي في غير الظروف الطبيعية والواقعي في الظروف الطبيعية. <p>(تدل الإجابات على تفضيل بعض للمعرض الافتراضي في الظروف الطبيعية للأسباب التالية؛ صعوبة نقل الاعمال كبيرة الحجم - سهولة المشاركة في أماكن بعيدة داخل مصر وخارجها - حل مشكلة صعوبة السفر - سهولة التواصل - كلفة اقل في السفر ونقل الاعمال - الافتراضي ملائم في الظروف الاستثنائية)</p> <p>ويلاحظ رغبة البعض في إقامة معارض افتراضية بجانب الواقعية لنفس المعرض لكسب مميزات كليهما وذلك مثل إقامة الملتقى الأول للفنون التشكيلية (الفن والمجتمع) بكلية التربية الفنية -جامعة المنيا - معرض افتراضي وواقعي عام ٢٠٢٢ . وهذا يدل على تأثير فترة الحظر في حث الفنانين على المشاركة في المعارض الافتراضية.</p>	
--	--

نتائج البحث:

من خلال إجراءات البحث وملاحظة تأثير فترة الحجر الصحي على إنتاج وتدوق الفنون التشكيلية في المجتمع المصري، ووفقاً لنتائج استمارة الاستبانة المصممة من قبل الباحثة نستنتج ان:

1- انتشرت المعارض الفنية الافتراضية بأشكالها المختلفة سواء كانت ناتجة عن مبادرات فردية أو مؤسسية في المجتمع المصري بشكل كبير جدا وملحوظ خلال فترة الحجر الصحي. وتتفق تلك النتيجة مع ما ذكره فينج (Feng 2020) بأن توقف النشاط الفني في المتاحف والمعارض الصينية اثناء الحجر ادي الي تسريع عملية تطوير المعارض الافتراضية التي كانت في طور التكوين خلال العقدين الماضيين.

2- لم تقتصر المشاركة في المعارض الفنية الافتراضية على الفنانين المحترفين فقط أو دارسي الفن، بل تمكنت فئات كثيرة من المشاركة.

3- تباينت اعمار المشاركين في معارض الفن الافتراضية بين الأطفال والكبار وبعد سن التقاعد أيضاً.

4- ساعدت سهولة انتشار معارض الفن الافتراضية وعدم اقتصرها على قاعات مغلقة، وجودها في كل بيت مصري بشكل او بأخر الي زيادة الشريحة المشاركة في الفن أو المتذوقة له أكثر من الفترات الطبيعية قبل كورونا.

5- اتاحت فرصة انتشار معارض الفن الافتراضية الي تبادل ثقافي كبير بين الدول العربية والغربية كذلك، فأصبح كل معرض فني افتراضي عبارة عن مزيج ثقافي كبير بين عدد من فنانين بخلفيات ثقافية وتعبيرية متباينة، وحقق للفنانين انتشار أسمائهم على مستوى دولي وغير منحصر في المعارض المحلية فقط، وذلك دون الحاجة الي السفر وتكاليف الانتقال.

6- مثلت منصات التواصل الاجتماعي مثل (facebook, instagram,.. etc) دوراً هاماً في لجوء الفنانين الي عرض أعمالهم علي الجمهور بشكل حر ومباشر وتلقي التعليقات وتبادل الآراء حول الاعمال كحل بديل لغلق المعارض الواقعية.

- 7- لجأ المصممون الي تطوير وممارسة تصميم المعارض الافتراضية ثلاثية الابعاد واستخدامها كبديل لقاعة العرض الواقعية، وكان ذلك حلاً ملائماً في ظل كورونا. وذلك يتفق مع نتائج ريستا و ديكونوزو (Resta and Dicuonzo 2021,162) حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الفنانين والمصممين الذين أجريت عليهم الاستبانة بتقييم تجربة العرض الافتراضي لأحد المتاحف بضرورة تطوير رقمه المعارض وتوسيع منافذ الاتصال.
- 8- تظهر الاعمال الفنية في العالم الافتراضي بشكل عام أقل جوده من الواقع، نظرا لفقير إمكانيات التصوير الدقيقة وعدم توافرها لدي الكثير من الفنانين، وأيضاً فإن رؤية الاعمال بشكل واقعي يوفر خبرة جمالية أعمق من حيث ملاحظة الملامس والدرجات اللونية بشكل أدق وكذلك تأثير مساحة العمل الحقيقية وغير ذلك من تفاصيل.
- 9- ان تفضيل بعض الفنانين المعارض الافتراضية في وقت الازمات لمميزاتها، لا يلغي ميلهم للمعارض الواقعية في الظروف الطبيعية لأنها تمثل تجربة فنية أكثر ثراء بالنسبة لهم.
- 10- أثرت شريحة أكبر من المجتمع المصري بالانتشار الالكتروني للفن ودفعهم ذلك للميل الي مشاهدة تلك المعارض ومشاركة البعض فيها أيضا من غير المتخصصين.

توصيات البحث:

- 1- العمل على تطوير تكنولوجيا العرض الافتراضي عن طريق إيجاد وسائل للتفاعل الفوري (online) أثناء العرض وفتح مناقشات بين الفنان والمتذوقين قد يزيد من نسبة الاقبال عليه.
- 2- يمكن الجمع بين المعرض الواقعي والافتراضي في آن واحد لكسب مميزات كلا منهما.
- 3- النشر الافتراضي للفنون يساهم بشكل كبير في رفع مستوى التذوق الجمالي بين شرائح المجتمع المختلفة.
- 4- يجب البحث باستمرار في إيجاد بدائل لعرض الفنون المختلفة وبناء قاعدة الكترونية ذات مستوى ملائم في المتاحف والمؤسسات المعنية بالفنون لفائدتها في وقت الأزمات.

المراجع العربية:

- إبراهيم، أمل مصطفى. وعبد السلام، نبيل. دور المتحف الافتراضي في الحفاظ على مفهوم الهوية الثقافية المصرية وقبول الآخر. مجلة امسيا، ١٩، مجلد٢، ص٥٤-٧٨ عدد ٦ – ابريل ٢٠١٦
- Ibrahem, Amal mostapha & abd elsalam, nabil. dur Al mathaph Al Eftiradi fi Al hifath ala Mafhoom Al haweya Al thakafiya w kabool Alakhar. magalat emsya. Makala 19. mogalad2.p 54-78. adad6. april2016
- إدريس، ريم شاكر محمد. "التشخيص الواقعي التشكيلي ودوره في التعبير عن جائحة كورونا في الفن السعودي المعاصر". المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١١، ١١، ٢٣ - ٢٠٢٢.
- Edries.reem shaker Mohamed. Al tashkhees alwakeeey altashkeely w dawroh fi altaabeer an gaehat korona fe alfan alsaudi almoaser. Almagalla al-Arabiya lelloom alinsaneyya w alegtmaeeya. adad11. P1-23.2022.
- أغا، شيماء علي محمد السيد. "الفن بين التأثير والتأثر"، مجلة الاستواء، جامعة قناة السويس – مركز البحوث والدراسات الأندونيسية، عدد ١٦، ص ٤٥٨ الي ٤٧٩، ٢٠١٩
- Agaa, shaymaa ali Mohamed alsayed. alfan byn altaatheer w altaathor, magalat alestwaa. Gamet kanat alswyes – markaz albohooth w alderasat al endonesya, adad 16. p458 -479.2019

- الحديثي، هيفاء بنت علي. البانوراما الإبداعية للفن التشكيلي كمدخل توعوي للتعبير عن جائحة كورونا وفق مفاهيم المعالجات الجرافيكية. جمعية امسيا التربية عن طريق الفن- ص ٢٢٧١ الي ٢٢٨٨ يوليو ٢٠٢١
- Alhedethy, haifaa bent ali. albanorama al ebdæya lelfan altashkeely kmadkhal tawawy leltaabeer an gaehat korona wefk mafaheem almoaalagat algrafikiya. gameyat emsea al tarbya an Tareek al fan. p2271 ela 2288. July 2021
- الدومي، كنزه. الآثار النفسية المترتبة علي الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مجلة دولية نصف سنوية، المجلد ٥، عدد ١، ٢٠٢٠، ص ٦٤-٢٠١٩، ٧١
- Al doomy, kinzah. Al aathar alnafseya almotarateba ala al hagr alsehi ala alsehha alnafseya lel tefl w alosrah w sobol taganibha. magalat derasat fi saykologyat al enheraaf. magalla dawlyya nesf sanaweya, mogalad 5. adad 1. p 64-71. 2019
- الشيخ، عبد السلام. الشخصية والتذوق الجمالي للمرئيات - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٧.
- Al sheikh, ab del salam. Al shakhsya w altathwok algamali lelmarayat- maktabat al. Engloo almasrya - al kahera 1987
- العربي، نادية. دور الفن في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة مع التحول الرقمي الإجباري. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية. عدد ٣٩. ص ١٥١-١٥٧. ٢٠٢٠.
- Accessed 24-7-2022
- Al arabi, Nadya. dur al fan fe hayat al ashkhas thawy al eaaka maa al tahawol al rakami al egbari. magalat al tofoola w altanmya. Al magles al arabi lel tofoola w altanmya. Adad 39.p 151-157. 2020
- جمعة، جاسم عبد القادر. التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية - مستقبل التربية العربية - المركز العربي للتعليم والتنمية - يوليو ٢٠٠٣.
- Gomaa Jasem Abd Elkader. Al. Tathawok al. Gamaly w alnakd al. Fanni k mohtawa maarifi le tanmiat alsolook al. Gamali fi magal altarbia alfannia - mostakbal altarbia al. Arabia - al. Markaz al. Arabi leltaaleem w altanmia - july 2003
- جودة، عبد العزيز احمد. دراسات في تاريخ الفنون القاهرة. دار الكتب والوثائق القومية. ٢٠٠٧
- Gooda, abd elaziz ahmed. Derasat fi tareekh al fonoon. al kaheerah. dar al kotob w alwathaek al kawmea 2007
- حايك، هيام.. "بيداجوجيا التعلم الافتراضي في الحياة الثانية" - مدونة نسيج - اكااديمية نسيج ٢٦- ٨- ٢٠١٣
- Hayek, hayam. Bedagogia al taalom al. Eftiradi fi al hayah al thanya - modawanat naseg - akademiati naseg 26- 8-2013
- حكيم، حليلة. المستحدثات التكنولوجية (مفهومها وتصنيفها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية) المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي - الإصدار الثامن عشر - ISSN: 2706-6495 - ١٠/٥ / ٢٠٢٠
- Hakmi, halima. almostahdthat al technologia (mafhoomha w tasnefha w kaifiyat tawthefha fi al amalia altaalimia) al magalla al academia lelabhath w alnashr al elmy - al esdar al thamen ashhr - ISSN: 2706-6495- 5-10-2020
- طاهر، اخلاص عبد القادر. " نموذج لتقويم مادة التذوق الفني والجمالي على وفق أهداف المادة " - مجلة العلوم النفسية والتربوية - عدد ١٣٠ لسنة ٢٠١٧.
- Taher, ikhlas abd Elkader. "onmothag letakweem madat altathawok al fanni w algamaly ala wefk ahdaf almaadaa " - magalat aloloom alnafseya w altarbaweya- adad 130 sanat 2017
- فريج، أماني سمير. "فعالية الخبرة الجمالية في تنمية الرؤية الفنية لدى طلبة كلية التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. ٢٠٠٠

Freeg, amany asmier. faaliat alkhebrah algamaleya fi tanmiat al roaya al faneya lada talabt kolyat altarbya alfanya, resalat mageteer, kolyat altarbya alfanya. Gamaat Helwan 2000

- فيشر، ارنست، مترجم. "ضرروه الفن". الهيئة المصرية العامة للكتاب: مكتبة الأسرة ١٩٩٨

Fishar, Ernest motargam" darorat alfan". Alhayaa almasreya alaama leketab. Maktabat al osrah 1998

- مرسى، نشوة عبد الرحمن أحمد. "فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني المدعم بمنصة (Microsoft Teams) من وجهة نظر طلاب كلية التربية الفنية وسبل التحسين". المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن. ٣٠٤. ص ٢٧٨-٣٠٣. ٢٠٢٢.

Morsi, Nashwa abd elrahmaan " faalyat estekhdaam al Taaleem al electorony al modaam b manaset (Microsoft team) mn weghat nathar kolyat al tarbya alfanya w sobol altahseen ". almagalla alelmeya le gameyat Emsea al tarbya an tareek al fan. adad 30.p278-303. 2022

المراجع الأجنبية

- **El-Sherbiny, Hanan.2022. REALISM AND 3D GRAPHICS IN UI DESIGNS AND SOCIAL MEDIA PLATFORMS (TREND OF 2020/21).** Journal of Art and Architecture research studies Volume 3 - Issue 5 - June 2022. Accessed 22-7-2022

https://jaars.journals.ekb.eg/article_244474_608f8f8007d3f2c18344bb3df10e8954.pdf?lang=ar

- **Feng, X. (2020). Curating and Exhibiting for the Pandemic: Participatory Virtual Art Practices During the COVID-19 Outbreak in China.** Social Media + Society, 6(3), 1-6. doi:https://doi.org/10.1177/2056305120948232 Accessed 25-7-2022

- **Nagarajan Viralingam1 2008 Comparative Study of HTML and Animated User Interfaces of an Online Exhibition.** Journal of Library and Information Technology, Vol. 28, No. 4, July 2008, pp. 43-54

https://www.researchgate.net/publication/228826532_Comparative_Study_of_HTML_and_Animated_User_Interfaces_of_an_Online_Exhibition

- **Resta. G, Dicuonzo,f, Karacan E, and Pastore D.(2021) THE IMPACT OF VIRTUAL TOURS ON MUSEUM EXHIBITIONS AFTER THE ONSET OF COVID-19 RESTRICTIONS: VISITOR ENGAGEMENT AND LONG TERM PERSPECTIVES** SCientific RESearch and Information Technology Ricerca Scientifica e Tecnologie dell'Informazione Vol 11, Issue 1 (2021), 151-166 e-ISSN 2239-4303, DOI 10.2423/i22394303v11n1p151-Accessed 25-7-2022 https://www.researchgate.net/publication/352906578_The_impact_of_virtual_tours_on_museum_exhibitions_after_the_onset_of_covid-19_restrictions_visitor_engagement_and_long-term_perspectives

- **Tor, Nurseren. 2021. " CORONA AND ART IN MERSIN" A New Social Street Economy: An Effect of The COVID-19 Pandemic,** Volume 107, 15 July.

<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/S1569-375920210000107019/full/html>
Accessed 23-12-2021

المواقع الإلكترونية:

- الكنجي، فواد (٢٠٢٠). كورونا في محور الفن والأدب | فواد الكنجي (MEO (middle-east-online.com) | - الأزمات تلعب دورا كبيرا في بلورة المفاهيم عند الأدباء والفنانين في الأعمال الفنية. ميدل ايست اونلاين ٥-١٢-٢٠٢٠ Accessed 23-7-2022
- انتصار دردير. (٢٠٢٠). «برغم الأزمة»... معرض افتراضي مصري يتحدى الوباء / الشرق الأوسط (aawsat.com) الاثنين - ٢٧ شعبان ١٤٤١ هـ - ٢٠ أبريل ٢٠٢٠ م رقم العدد [15119] - 1 Accessed - 20/12/2021
- سماح عبد السلام (٢٠٢٠): الفن ينشر الأمل.. شيرين بدر تنظم معرض أون لاین بمشاركة ٤٥ فنانا لمواجهة كورونا - بوابة الأهرام (ahram.org.eg) - ثقافته وفنون - جريدة بوابة الأهرام - ٢٠٢٠/٥/٧ Accessed ٢٠٢٢/٣/٣٠
- عجم، محمد. (٢٠٢٠). الفنان في زمن كورونا - رسائل تشكيلية من عزلة الوباء - معرض يضم ٦٧ تشكيلياً من ٨ دول. الأحد - الشرق الأوسط. جريدة العرب الدولية ١ ذو القعدة ١٤٤١ هـ - ٢١ يونيو ٢٠٢٠ م رقم العدد [15181] - Accessed 7- 2022
- قاسم، نغم. (٢٠٢٠) فيروس كورونا: كيف انتصر الفن على الوباء؟ BBC News - عربي ٢٨ يوليو ٢٠٢٠. Accessed (13- 3- 2022)
- cairoscene. (2020). *Egypt to Close All Museums and Archaeological Sites (archive.org)* Accessed 23-7-2022